

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نحن لما ضاعفه اﷻ لدينا من إحسانه وأجزله وعدقه بنا من تدبير أمور الخلق وأسنده إلينا ووكله نعتمد عبيدنا بتوفير الرعاية لهم والإكرام ونحافظ على ما يغمرهم من شامل الإفضال وسابغ الإنعام فنقدم للخدم من خطبها بخلوص طاعته ونؤهل للرتب من أبا نت شيمه عن خبرته ومناصحته .

ولما كنت أيها الأمير ممن ظهرت مشايعته وموالاته وحسنت في مكافحة الأعداء مشاهده ومقاماته ووضحت في أفعاله دلائل النصح وبانت عليه سماته ولك مساع مشكورة ومواقف مشهورة ومقاصد هي من مآ ترك معدودة وفي فضائلك مذكورة رأينا وباﷻ توفيقنا استخدامك في ولاية الفرما والجفار سكونا إلى رضا مذهبك وثقة بانتظام الحال فيما يرد إليك ويناط بك وخرج أمرنا إلى ديوان الإنشاء بكتب هذا السجل بتقليدك الولاية المذكورة وتضمنه ما نأمر به ونرسمه مما يهديك إلى الصواب فتتمسك به وتعكف عليه وتلزمه .

فتقلد ما قلده شاكرا على هذه النعمى عاملا بطاعة اﷻ تعالى ومراقبته في السر والنجوى واعتدها زادا إلى الآخرة تطمئن به القلوب وتقوى قال اﷻ عز من قائل في كتابه (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) واعتمد في أهل هذه الولاية نصفه تعمهم ومعدلة وسسهم سياسة تكون لسنة الخير مؤكدة ولسنة الجور مبدلة وماثل في الحق بين قويمهم وضعيفهم ولا تجعل مزية في الواجب لشريفهم على مشروفهم وانتصف للمظلوم من المتعدي الظالم